

## حواشي العقيدة الواسطية للعلامة ابن مانع (١) | تعلیق الشیخ

### صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده هو رسوله اما بعد فهذا هو الدرس السادس والعشرون من برنامج الدرس الواحد الخامس والكتاب المقرؤء فيه هو حاشية - [00:00:00](#)

عقيدتي الواسطية للعلامة ابن مانع رحمه الله تعالى وقبل الشروع في اطرائه لابد من ذكر مقدمتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة محمد بن عبدالعزيز - [00:00:21](#)

ابن محمد التميمي ليكنى بابي عبد الله ويعرف بابن مانع وبمنسبة المذهب من سعة اطلاعه على فروع الفقه في مذهب الامام احمد المقصد الثاني تاريخ مولده ولد رحمه الله على رأس القرن - [00:00:46](#)

سنة ثلاث مئة بعد الالف المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله في السابع عشر من شهر رجب ثلاث خمس وثمانين بعد الثلاث مئة والالف وله من العمر خمس وثمانون سنة - [00:01:17](#)

فرحمة الله رحمة واسعة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق عنوانه طبع هذا الكتاب قدیما كحوالی العقيدة الواسطية من غير اثبات اسم لهذه الحواشی - [00:01:40](#)

وكان ذلك في حياة المصنف رحمه الله ثم اعيد طبعه حديثا واختار ناشره تسميته باسم حاشية العلامة محمد ابن عبد العزيز ابن مانع على العقيدة الواسطية والذي تدل عليه عبارات - [00:02:10](#)

المصنف في اثناء الكتاب هو ان يسمی حوالی العقيدة الواسطية المقصد الثاني بيان موضوعه موضوع هذا الكتاب هو تعليقات من رأس القلم على وجه الاختصار على امهات المسائل المحتاجة للتعليق - [00:02:37](#)

من كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى المقصد الثالث توضیح منهجه علق المصنف رحمه الله تعالى على جمل العقيدة الواسطية المتقدم ذكرها متابعا الوضع الذي الفت عليه - [00:03:08](#)

وتميز تعليقه الذي علقه بحسن الاختيار وجودة الانتخاب فيما يبتدئه قائلا وما يذكره ناقلا وا زادت حوافيه بما عرفت غلبته على المصنف رحمه الله من العناية بالنقل عن المنظومات العلمية ومن جملتها - [00:03:41](#)

اما ما لا يوجد عند غيره الابيات المنتخبة من نظم العقيدة الواسطية لابن عدوان احد علماء نجد احد منكم يعرف نسخة النظم بن عدوان في نسخة نادرة ليذهب يأتي بها ان شاء الله تعالى توجد نسخة من هذا النظم لا اعلم لها ثانية في العالم موجودة مخطوطة في مكتبة الاسكندرية العامة - [00:04:19](#)

الذی یذهب الى هذه المکتبة یصور هذه المخطوطة جزاه الله خیر یفیدنا بها لكنها موجودة هناك قطعا فقد رأيتها في الفهارس التي انتخبتها منها. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين - [00:04:52](#)

مسلمات قال العلامة بنی مانع رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلقه فالقليل بعده ووفق من اراد سعادته وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحابته اما بعد فان العقيدة الواسطية تأليف شیخ الاسلام - [00:05:09](#)

ابن تيمية التي الفها اجابة لطلب القاضيون به الدينية من احسن ما ان نفهمه الائمة في بيان معتقد اهل السنة ان الصيف ليس في يد الطلبة اليوم احسن منها ولا مثلها. فانه رحمه الله بين فيها القول الحق فيما سأل في مسألة القرآن - [00:05:29](#)

له كلام الله منزله للمخلوق. وان الفاظه وحرি�صه ومعاليه عين كلام الله. وان الله تكلم بمشيئته وارادتي كما انه رحمه الله بين القول الصحيح في وجوب اثبات الصفات الالهية كاستواء الله على عرشه وعلوه على - [00:05:49](#)

بنزوله الى السماء الدنيا كل ليلة ومجيئه يوم القيمة ونظر المؤمن لنومه سبحانه في عرصات القيمة وبعد دخولهم ووضع معنى قرب الله من عباده ومعنى كونه معهم اينما كانوا. وبين ان ذلك كله حق ثابت على ما يليق بعظمة الله - [00:06:09](#)

تعالى وذكر قول اهل الحق بالایمان بالقدر ورد قول المعتزلة عن جبريل وبين اصول اهل السنة التي بنوا عليها عقائدهم اعمالهم الى غير ذلك من عوام القواعد العقائد المؤدية بنصوص الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وهي جزيرة - [00:06:29](#)

الاعتناء بها تحفظا وضاسا ومطالعة فلهذا علقت عليها حواس لفصل مجملها وتوضح مشكلها وتساهم فهمها لقرائتها وقد امتازت هذه التظاهرات الاخيرة بزيادات لم توجد في الطبعات التي قبلها لا سيما ما ذكرناه من مجموع عبدالعزيز بن عدون - [00:06:49](#)

احد علماء رحمة الله تعالى فانه نظم هذه العقيدة من الطويل جزاه الله خيرا واسعده جنة منه تعالى وكرمه رسمت همة الفاضل النجيب شيخ عمر العمر عبدالجبار بطبعها فجزاه الله خيرا. ووفقه لنشر امثالها من مؤلفات اهل السنة والجماعة - [00:07:09](#)

الذين هم فرقة ناجية الذين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى يوم القيمة. كما اخبر به النبي الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا قاله بلسانه وكتبه بضمائه محمد بن عبد العزيز ابن مانع. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [00:07:29](#)

منشأ تأليف العقيدة الواسطية وهو ان ابا العباس ابن تيمية الفها اجاية لطلب القاضي قضي الدين الواسطي احد قضاة الشافعية الذي اتفق خروجه للحج مارا بالشام فلقي شيخ الاسلام وسأله ان يكتب - [00:07:49](#)

له عقيدة يتخذها هو واهل بيته نبراسا ومش على هداية فكتب له شيخ الاسلام بعد الحاج القاضي رضي الدين الواصبي كتب له هذه العقيدة بعد صلاة العصر واشهرت نسيتها بالواسطية نسبة الى القاضي المذكور - [00:08:16](#)

ووقع ثناء العلماء عليها فهي معتقد سلفي جيد. كما ذكر ذلك الذهبي وابن كثير وابن رجب من نقلنا كلامهم في درس التعليقات على العقيدة الواسطية للعلامة ابن عثيمين وهو احد دروس - [00:08:43](#)

يوم واحد وبين رحمة الله تعالى وجوه ما استجاده فيها من بيان جملة من مهمات الاعتقاد وقواعد المؤدية بنصوص الكتاب والسنة. واجماع سلف الامة. وان هذه العقيدة لذلك جديرة اقتناء تحفظا ودرسا ومطالعة - [00:09:03](#)

ومن هنا عظمت عنابة علماء قطرنا باقراء هذه العقيدة لما امتازت به من جمع النصوص الشرعية من القرآن والسنة في ابواب الاعتقاد بحيث كان ما ذكر فيها من الدلائل اضعاف ما تكلم به مصنفها رحمة الله تعالى - [00:09:28](#)

فاللهذا علق عليها العلامة ابن مانع هذه الحواشي تفصل مجملها وتوضح مشكلها وتسهل فهمها لقرائتها وازادت هذه الحواشي كما سبق لما اختاره رحمة الله تعالى من نظم عبدالعزيز بن عدون النجدي - [00:09:52](#)

لهذه العقيدة الواسطية نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ايه ده؟ قوله باسم الله الجار والمجرور متعلقان بمخدوف والمختار قوله فعلا خاصا متأخرا. والتقدير اولف حال كونه - [00:10:14](#)

بذكر الله تبركا به ولفظ الجلالة دال على الصيد القائم الالهية. قال ابن عباس والعبودية على خلقه اجمعين. ذكر المصنف رحمة الله تعالى من مسائل البسملة ما اشتهر اه في تعين متعلق الجازي والمجرور فان اهل العلم اختلفوا فيه على اقوال اصحها - [00:10:40](#)

ما اختاره ابو عبد الله ابن القيم في بداع الفوائد وتبعه المصنف هنا ان المختار هو كونه فعلًا خاصًا متأخرًا فالمتعلق بالجار والمجرور موصوف هنا بثلاث صفات اولها كونه فعلًا - [00:11:10](#)

لان الاصل في الاعمال الفعل والثانى كونه خاصا لیناسب المحل والمحل هنا التصنيف والتأليف فينبغي ان يقدر اولف والثالث كونه متأخرًا تعظيمًا باسم الله سبحانه وتعالى وتحقيقا لاختصاص الاستعانة به - [00:11:34](#)

فتقدیر الكلام حينئذ يكون باسم الله اولف وهذا التقدير هو الذي ذكره المصنف مشروعًا لا ملفوظا بقوله اولف حال كوني مستعينا بذكر الله متبركا به والا فان التقدير على هذا - [00:12:04](#)

التحقيق هو ان يكون باسم الله مؤلف ثم ذكر رحمه الله تعالى ان لفظ الجلالة دال على الصفة القائمة به تعالى وهي الالهية وذكر اثرا مشهورا عن ابن عباس اخرجه ابن جرير وغيره باسناد ضعيف عنه انه قال الله ذو الالوهية - 00:12:27

هديت على خلقه اجمعين الا ان هذا الاثر مقطوع بمعناه فان كل اسم من اسماء ربنا عز وجل دال على صفة والصفة التي ضمنها اسم الله هو الالوهية فيكون الله عز وجل ذو الالهية والعبودية على خلقه اجمعين - 00:12:50

وبسبق ان بینا ان تعبیر المتأخرين كثیرا عن اسم الله بقولهم ولفظ الجلالة بانه متعقب من اوجه عدة ليس هذا محل بیانها واستصوينا ما جاء في القرآن الكريم من تسمیته بالاسم الاحسن. لأن الله عز وجل قال والله الاسماء الحسنى - 00:13:15

فاما اريد الاشارة الى واحد منها فيقال فيها الاسم الاحسن ويذكر ذلك الاثم. فكان الاولى بالمصنف ان يقول والاسم الاحسن دال على الصفة القائمة اشاره الى اسم الله سبحانه وتعالى - 00:13:43

نعم. وقوله على الصفة القائمة به سبحانه. والرحيم دال على المرحوم يظهر ذلك بتأمل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمما قوله رحيم الله تعالى الرحمن الرحيم صفتان لله يعني باعتبار الوضع اللغوي لا باعتبار - 00:14:04

الحقيقة الشرعية فان الوضع اللغوي يقتضي كونهما من جملة الوصف اذ الرحمن والرحيم صفة من صفات الرب باعتبار وضع العرب في لسانهم لمجيئهما على وصف المبالغة فالاول على زنة فعلان والثانى - 00:14:31

على زنة فعيل واما باعتبار الحقيقة الشرعية فانهما يذكران بكونهما من اسماء الله فكلام المصنف صحيح لكن باعتبار الوضع اللغوي. واما باعتبار الحقيقة الشرعية فالحقيقة الشرعية فرقـت بين الاسماء والصفات - 00:14:56

فما يشير الى الاسماء بمثل قوله تعالى والله الاسماء الحسنى واشير الى الصفات بمثل قوله تعالى والله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى كما فسره به ابن عباس واختاره ابن القيم وادا علم هذا - 00:15:20

وقد ذكر المصنف رحيم الله تعالى فرقا بين هذين الاسمين تبع فيه ما ذكره ابن القيم في بدائع وهو ان الرحمن دال على صفة الرحمة حال تعلقها بالرب سبحانه وتعالى. وهذا معنى على الصفة القائمة به سبحانه. يعني بالنظر الى صفة الرحمة - 00:15:39

حال تعلقها به عز وجل. والرحيم اسم دال على صفة الرحمة حال تعلقها بالمرحومين ولذلك اذا ذكر اسم الرحيم وقع في سياق دال على التعلق بالمرحومين كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيمـا. وقال تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم في اية اخر لا تخرج عن هذا - 00:16:04

المعنى وهذا الفرق الذي اختاره ابن القيم ثم تبعه جماعة من اهل العلم منهم المصنف هو الذي يدل عليه تتبع اللفظ القرآن للرحيم والرحيم. نعم قوله الحمد لله والحمد نقيض الذنب وهو السماء بالقول على المحمود بصفاته المعزمه والمتعديه والشكـر لا يكون الا على المتعديه - 00:16:34

بالنسبة لي الاركان كما قال الشاعر افادتكم المعنى مني ثلاثة يدي ولسانـي الضمير المحجـب ذكر المصنف رحيم الله تعالى هنا تعريف الحمسة ففسره بما اشتهر عند المتأخرين بأنه الثناء بالقول على المحمود بصفاته الازمة - 00:16:57

والمتعديه وسبق ان ذكرنا ان هذا التعريف المشهور مخالف لما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة من ان الحمد لا يقابل الثناء فان في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:23

قال يقول الله تعالى قسمـت الصلاة بيـني وبين عبـدي نصـفين فـاذا قال عـبـدي الحـمد لـله ربـ العالمـين قال الله تعالى حـمـدـي عـبـدي وـاـذا قال الرحمن الرحـيم قال الله تعالى اثـنـى عـلـى عـبـدي - 00:17:48

فجعل الثناء خبرا على قراءته الرحمن الرحـيم. وليس خـبرا عن قوله الحـمد لـله ربـ العالمـين. فالصـحيح ان الحـمد هو الاـخـبار عن مـحـاسـنـ المـحـمـودـ معـ حـبـهـ وـتـعـظـيمـهـ كـماـ اـخـتـارـهـ وـشـيخـ الاسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـتـلـمـيـذـهـ اـبـنـ القـيـمـ فيـ بدـاعـ الفـوـانـدـ - 00:18:06

واما الثناء فهو تكرار المحـامـدـ فـاـذاـ كـرـرـتـ المحـامـدـ قـيلـ انـ ذـلـكـ ثـنـاءـ وـلـهـذاـ لـمـ قـرـرـتـ المحـامـدـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ الرـحـيمـ بعدـ قولـهـ الحـمدـ لـلهـ ربـ العـالـمـينـ سـمـيـ ذلكـ ثـنـاءـ فـقـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:18:31

الـاـ اـدـنـىـ عـلـىـ عـبـديـ كـماـ بـيـنـ هـذـاـ اـبـنـ القـيـمـ فـيـ فـصـلـ نـافـعـ فـيـ كـتـابـ بدـاعـ الفـوـانـدـ ثـمـ بـيـنـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ الفـرـقـ بـيـنـ الحـمـدـ وـالـشـكـرـ مـنـ

ووجهين اثنين احدهما ان الحمد يتعلق بالصفات الالازمة والمعتدية - 00:18:51

وما الشكر فلا يكون الا على الصفات المعتدية فيحمد الله سبحانه وتعالى على علمه من صفاته الالازمة وعلى احسانه من صفاته المعتدية ويشكرا سبحانه وتعالى على الصفات المعتدية واما الفرق الثاني - 00:19:15

فهو ان الحمد يكون باللسان والجنان وما الشكر فانه يكون باللسان والجنان والاركان نعم قال شيخ الاسلامي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قرارا به وتحيدا. واسهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:19:40

الله وسلم تسلينا مزيدا. قال ابن مانع عن قوله صلى الله عليه وسلم فحما قيل في صلاة الله على عبده. وما ذكره البخاري في صحيحه عن أبي العالى فقال صلاة الله على رسوله سالمه عليه عند الملائكة ذكر المصنف رحمه الله - 00:20:05

تعالى هنا بيان معنى صلاة الله على عبده مختارا ما اختاره ابن القيم رحمه الله تعالى وغيره من ان اصح ما قيل فيها ما فسره به ابو العالية الرياحي احد التابعين اذ قال صلاة الله - 00:20:25

على رسوله ثناوه عليه عند الملائكة وهذا الذي قاله ابو العالية يحتاج الى دليل صريح من وقوع ذلك الخبر ومثل هذا يعد عند اهل العلم من جملة المراسيل لان هذا خبر لا يقال من قبل الرأي - 00:20:50

في الاعتداد به نظر ولم يثبت في حديث صحيح معنى للصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم فوجب الرجوع الى لسان العرب فاذا علم معنى الصلاحة في لسان العرب عند ذلك امكن - 00:21:19

تفسير معنى الصلاة من الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وسبق ان ذكرنا غير مرة ان الصحيح ان الصلاة في لسان العرب هي الحنو والعطف كما اختاره جماعة من المتحققين منهم السهيلي - 00:21:41

وابن القيم وابن هشام اما التفسير المعروف لها بلسان العرب بان الصلاة هي الدعاء فهذا قول ضعيف من اربعة اوجه بسطها ابن القيم في بدائع الفوائد وحينئذ نقول ان صلاة الله على عبده هي حنوه وعطفه عليه - 00:22:03

وحلوا الله وعطفه على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم له مظاهر كثيرة يكفي منها ما ذكره الله عز وجل في سورة الضحي اذ قال ما ودعاك ربك وما قل وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك رب ففترضي - 00:22:31

مع نظائر هؤلاء الآيات من هذه السورة. نعم - 00:22:59